

أذكر ونحن طلبة في الصف الأول الإعدادي أننا درسنا المذهب الشافعي من خلال متن أبي شجاع ، وفي درس نواقض الوضوء كان من النواقض (



لمس الرجل المرأة الأجنبية)

فكنا نظن أن المرأة الأجنبية هي التي تكون من فرنسا أو إيطاليا أما لو كانت من مصر فإنها لا تنقض الوضوء !!!
ونتساءل لماذا ؟ لكن لا نملك الجرأة أن نسأل مدرس الفقه .

في الصف الأول الثانوي الأزهري وفي أول العام الدراسي جاءنا مدرس مادة اسمها “التربية الوطنية”

وعرف بنفسه ثم طلب من كل طالب التعريف بنفسه

حتى جاء الدور على أحد الطلبة فقال : اسمي عيسى

فقال المدرس بتلقائية : أنت مسيحي !!!

فضج الفصل بالضحك !!

فانزعج المدرس وغضب وقال متوعدا اي واحد فيكم غير محترم سأعمل فيه
كذا وكذا ...
فسكتنا جميعا .

ثم عاود السؤال ايوه يا ابني أنت مسيحي ؟
فضج الفصل مرة ثانية بالضحك !!
فقال مغضبا متوعدا جرى ايه يا كذا وكذا (سب) أنت وهو يا شوية
ثم عاود السؤال بغضب ايوه يا ابني إخلص أنت مسيحي ؟
فقال له أحد الطلبة : يا أستاذ احنا في الأزهر!!!!
فصمت الأستاذ صمتا طويلا وأصابه الارتباك ثم أخذ أوراقه قائلا :
أشوفكم الحصة الجاية وخرج .

وفي الصف الثاني الثانوي كان عندنا شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في النحو
باب تقديم المفعول على الفاعل والعلماء يقولون بجوازه إن كانت هناك قرينة
نحو:

أكل الكمثرى موسى ، وأكل موسى الكمثرى

والكمثرى فاكهة يعرفها إخواننا المغاربة باسم الإجاص

المهم ذات مرة سألني أحد الطلبة قائلا : اعرب أكل موسى الكمسري

(والكمسري هو الرجل الذي يجمع فلوس التذاكر في القطار أو أتوبيس النقل

العام بمصر)

المهم قال لي : اعرب أكل موسى الكمسري

نطقها هكذا فلما فهمتها صدرت مني ضحكة عالية انتبه لها المدرس وكان
يجلس قريبا منا فوق أحد المقاعد .

فقال لي بغضب : قف ! لماذا تضحك بصوت عالي ؟ هل نسيت نفسك ؟

فقلت له : فلان طلب مني أن أعرب أكل موسى الكمسري !!!

قال المدرس : ايه !! نعم !!!

فقلت له ثانية : فلان طلب مني أن أعرب أكل موسى الكمسري !!!

فانقلب المدرس من مقعده على الأرض من كثرة الضحك واحمر وجهه وخرج
عن وقاره وهو لا يستطيع أن يمسك نفسه أبدا من الضحك .

وانقلب الفصل كله في موجة كبيرة من الضحك وزميلنا هو الوحيد الذي لم
يستوعب ما سبب كل هذا الضحك ؟

حتى هدأنا جميعا فتوجه المدرس إلى زميلنا وقال له برفق : يا فلان من أين
جئت بهذا المثال ؟

قال من كتاب ابن عقيل .

قال المعلم : يا ابني ابن عقيل توفي حوالي سنة 700 هـ

يعني لا شاف في حياته قطار ولا اتشعبط في أتوبيس يعني يعرف الكمسري منين
؟

ثم إن موسى مفجوع عشان يأكل الكمسري ؟!!!

فقال ببراءة : يا أستاذ هي في الكتاب كده !!!



هات الكتاب .

فلما أتى بالكتاب وفتح الصفحة كان المثال :

أكل موسى الكمثرى وليس الكمسري وكانت نكتة العام كله !!!